

تأثير استخدام تمارين تعليمية بأسلوب التعلم التعاوني من اجل التمكن والاحتفاظ ببعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة

م.م ميادة علي حيدر

جامعة تشرين / سوريا

تكمن مشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحثة بأن بعض أساليب تنفيذ الدرس تعتمد على
خبرة المدرس الأكاديمية وقد لا تتلائم ربما مع قدرات المتعلم أو الطالب عند دراسته للعبة الكرة
الطائرة ومزاولتها بوقت كافي واتقان مهارات اللعبة مما يجعل الطالب متلقي وملبي لأوامر
المدرس وعدم إتاحة الفرص الكافية لتطوير مستواه المهاري ، مما دعت الحاجة الى استخدام
تمارين تعليمية بأسلوب التعلم التعاوني من اجل التمكن التي قد تسهم في رفع مستوى الاداء و
تحسين منحى التعلم والاحتفاظ ببعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة.

ويهدف البحث الى:-

- تأثير استخدام تمارين تعليمية بأسلوب التعلم التعاوني من اجل التمكن في تعلم
بعض المهارات الاساسية بالكرة الطائرة والاحتفاظ بها لطلاب السنة الثانية بكلية
التربية الرياضية / جامعة حماه.

واستخدم الباحثة المنهج التجريبي لملائته طبيعة ومشكلة البحث، اما مجتمع البحث فقد
اشتمل على طلاب السنة الثانية في كلية التربية الرياضية /جامعة حماة للعام الدراسي
٢٠١٩/٢٠٢٠ اما عينة البحث فقد تكونت من ٣٠ طالباً قسموا عشوائياً الى مجموعتين
تجريبية وضابطة و بواقع ١٥ طالب لكل مجموعة، وقام الباحثة بأجراء التجارب الاستطلاعية
وتحديد المهارات قيد البحث والاختبارات القبلية وتطبيق منهج التمارين التعليمية والاختبارات
البعديّة واستخدام الحقيبة الإحصائية Spss لاستخراج نتائج البحث ومن خلال هذا استنتج
الباحثة بان للتمارين التعليمية بأسلوب التعلم التعاوني من اجل التمكن تأثيرا ايجابيا في تعلم
بعض المهارات الاساسية بالكرة الطائرة والاحتفاظ بها.

١- المقدمة :

تواجه العملية التعليمية في المرحلة الراهنة عدة تحديات وضغوط نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي في كافة ميادين الحياة ، اذ ان الكم الهائل من المعلومات وما يتم التوصل اليه يومياً من حقائق ومعارف ومخترعات فضلاً عن ازدياد اعداد الطلبة التي يتوقع استمرارها بتسارع كبير كل هذه الاسباب دعت المختصين في مجال التعليم إلى ايجاد سبل ووسائل حديثة لمواكبة هذه التطورات والتغيرات ، كما ان التحديات التي يواجهها العالم اليوم والتغير السريع الذي طرا على جميع نواحي الحياة . جعلت من الضروري على المؤسسات التعليمية ان تاخذ بوسائل التعليم الحديثة لتحقيق اهدافها ومواجهة هذه التحديات ، وقد اضاف التطور العلمي والتكنولوجي كثيرا من الوسائل الجديدة التي يمكن الاستفادة منها في تهيئة مجالات الخبرة للدارسين حتى يتم اعداد الفرد بدرجة عالية من الكفاءة لتؤهله لمواجهة تحديات العصر، وترتكز عملية التعليم على وسيلة نقل المعلومات من المعلم الى المتعلم وهذه الوسيلة هي طريقة التدريس التي كلما كانت مناسبة كانت عملية التعلم بصورة افضل واسرع واقل جهد ، اذ ان التنوع في استراتيجيات وطرائق التدريس يبعد الملل عن الطالب ويسهم بشكل فوري في تشجيع الابتكار لديه .

وحظى النشاط الرياضي بنصيب وافر من التقدم والتطور نتيجة للتقدم التكنولوجي الذي اجتاح مختلف مجالات المعرفة الانسانية، الامر الذي جعل العاملين في مجال التربية الرياضية يتطلعون الى مستقبل افضل لمحاولة حل المشكلات الرياضية عن طريق الاساليب العلمية الحديثة.(النعيمي والجميلي ، ١٩٩٠ ، ٧٤) اذ ظهرت في الفترة الاخيرة بحوث جديدة في ميدان التربية الرياضية اسهمت في تطوير طرائق واساليب التعليم المختلفة التي اصبحت عملاً فريداً مميزاً ، وبعيداً عن الشكل التقليدي لطريقة تدريس التربية الرياضية.

وعلى ضوء ما تقدم اصبح واجبا على جميع العاملين في مجال التربية الرياضية اطلاق يد التطور والابتكار للوصول الى انجازات نواجه بها سرعة حركة الالة في المجتمع وما واكبها من خمول في حركة - الطلاب ، فمهام المعلم لم تعد مقصورة على الدور التقليدي المعروف للجميع بل اصبح واجباً عليه الابتكار والتجديد لترغيب الطلاب في النشاط الرياضي وممارسته على اسس علمية تضمن لنا الاستمرارية ومواصلة التعليم والممارسة للرياضة .

ويعد التعلم التعاوني احد استراتيجيات التعليم والتعلم في المجال التربوي والتي اسهمت بنصيب وافر في اعداد المعلم وتدريبه على اكتساب المهارات التدريسية. كما انه يجعل من الطالب مركزاً

للعلمية التعليمية أي (محور العملية التعليمية) وذلك من خلال اتاحة الفرصة اللازمة لجعله
متجها نحو المعلومات وشريكا في العملية التعليمية ومعتمدا على نفسه في بحث المسائل
ومواجهة المشكلات واتاحة فرص العمل الجماعي التعاوني والتعبير عن الرأي بحرية .
(الفتلاوي، ٢٠٠٤ ، ١٠١)

وبما ان التعلم نشاط مقصود اذ يتم من خلاله جعل الطالب يتعلم ما يدرسه وعليه فإن
سمة التعليم هي ايجاد استراتيجية تاخذ في اعتبارها الفروق الفردية بطريقة تؤدي الى تحقيق
اكبر قدر من التنمية في سلوك الفرد. ومن هذا المنطلق جاءت استراتيجية التعلم من اجل التمكن
اوما يسمى (التعلم الاتقاني) التي تؤكد ان اكثر من ٩٠% من الطلبة يمكنهم استيعاب ما ينبغي
تدريسه لهم ، اذ ان مهمة المدرس ايجاد الوسائل التي تمكنهم من التمكن من الموضوع المطلوب
دراسته والبحث عن الطرائق والمواد التي تساعد اكبر نسبة من الطلبة على تحقيق هذا التمكن .
(مجد ومجد، ١٩٩١ ، ١٦١ - ١٦٢) .

اذ يفترض مدخل التعلم للتمكن انه بإمكان غالبية الطلبة الوصول الى اقصى مستوى من
قدرتهم على التعلم اذا كان نمط التدريس المستخدم منظماً واذا ما قدم العون للطلبة في الوقت
والمكان الذي يواجهون فيه صعوبات مختلفة ، وكذلك اذا ما كانت هنالك معايير واضحة
لمكونات الاتقان ، ووجود تسلسل وترابط في وحدات التحليل ، وان تكون الوحدة التعليمية قابلة
للمعالجة والتحليل . (مقدادي، ١٩٨٨ ، ٦٠)

ويمكن من خلال هذه الاستراتيجية استخدام اكثر من طريقة تدريسية واستخدام انماط متعددة
للوصول الى التعلم من اجل التمكن . (الحمضيات، ٢٠٠٥ ، ٢) فقد ظهر في الاونة الاخيرة
اتجاهاً جديداً يجمع بين التعلم حتى التمكن ، والتعلم التعاوني يطلق عليه اسم (التعلم التعاوني
حتى التمكن) (ابراهيم، ٢٠٠٤ ، ٧٣٧) ولعبة الطائرة تعد من الالعاب التي تسهم بشكل فعال
ومباشر في تهيئة الفرد وتنمية قدراته البدنية بجانب اتاحتها الفرصة للموهوبين لاطهار قدراتهم
الفنية في الاداء عن طريق الابداع والابتكار اللا محدود ،فليس هناك رياضة تستطيع ان تحرك
الجسم بجمالية وبدرجة عالية من التوافق (Beverly,1980,P.423) لذلك فهي تتطلب طرائق
واساليب خاصة في التعلم ، كما ان اتباع طرائق واساليب التعليم والتدريس الملائمة في رياضة
الطائرة يعطي للمتعلم الفرصة الكبيرة في تعلم واستيعاب الكثير من المهارات الحركية البسيطة
والمعقدة ، وبتيح في الوقت نفسه التقدم في اعطاء المهارات الحركية الجديدة والمركبة .

اما على مستوى طلبة الكلية فإن الباحثة تعتقد بان محاولة تجريب او استخدام اساليب جديدة وحديثة في تعلم بعض مهارات المهارات الاساسية ربما يسهل في تعلم هذه المهارات ويسرعها لطلاب كليات واقسام التربية الرياضية كافة ، لهذه الاسباب جميعاً وجدت الباحثة دافعاً قوياً لخوض هذا المجال ومن هنا ظهرت اهمية البحث في ما يأتي:

١- قد يسهم البحث في اعطاء تصور لاختصاص تدريس الطائرة عن التعلم التعاوني من اجل التمكن وامكانية تأثيره في مستوى الاداء ومنحنى التعلم والاحتفاظ ببعض مهارات المهارات الاساسية لدى طلاب المرحلة الثانية في كلية التربية الرياضية .

٢- لقد بينت معظم الدراسات التي اجريت على التعلم التعاوني وعلى التعلم من اجل التمكن فاعلية هاتين الاستراتيجيتين ، الامر الذي شجع الباحثة على القيام بدمج هاتين الاستراتيجيتين واستخدامهما في تعليم بعض مهارات المهارات الاساسية في الطائرة.

اما مشكلة البحث فتكمن بان لعبة الطائرة احدى الالعاب التي يتضمنها المنهج الدراسي لكليات واقسام التربية الرياضية التي تشتمل على مجموعة مهارات حركية يجب ان يتعلمها الطالب ويؤديها ، اذ ترى الباحثة ان مهارات الطائرة تستدعي مجموعة من العوامل لا بد ان تتوافر في الطالب وتعمل بتأزر، حتى يتم تعلم المهارة منها ما يتعلق باللياقة البدنية والمهارية والنفسية فضلاً عن القيم والاتجاهات المرتبطة بالتعاون ، لذلك يعاني معظم الطلاب من صعوبات عديدة في تعلم مهارات المهارات الاساسية في الطائرة وذلك بسبب بعض العوامل السالفة الذكر فضلاً عن كونها تتكون من عدة مهارات يجب ربطها في نهاية التعلم لتكوين السلسلة الحركية .

فمن خلال تدريس الباحثة لدرس الطائرة لاحظت بان المدرس يكون هو المحور الاساس في العملية التعليمية ، فضلاً عن ان معظم الطلبة لا يستطيعون الحصول على درجات عالية في بساط المهارات الاساسية على الرغم من سهولة هذا الجهاز قياساً بالاجهزة الاخرى ، لذلك ارتأت الباحثة استخدام بعض الاستراتيجيات او الطرائق الحديثة التي تجعل الطالب او المتعلم بوصفه محوراً اساساً وفاعلاً في العملية التعليمية ، لتساعده في الحصول على اعلى الدرجات ، من هنا دعت الحاجة الى استخدام استراتيجية التعلم التعاوني من اجل التمكن التي قد تسهم في رفع مستوى الاداء و تحسين منحنى التعلم والاحتفاظ لبعض مهارات المهارات الاساسية. وعلى هذا الاساس يمكن تلخيص مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤل الاتي :-

- هل تحقق استراتيجية التعلم التعاوني من اجل التمكن مستوى اداء ومنحنى واحتفاظ لبعض المهارات الاساسية في الطائرة افضل من طريقة التدريس المتبعة ؟



وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني- المشترك الأول بين كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة
دهوك ومركز نون للبحوث والدراسات المتخصصة ٢١-٢٢ نيسان ٢٠٢٠ / المجلد الأول

ويهدف البحث الى الكشف عن ما يأتي تأثير استراتيجية التعلم التعاوني من اجل التمكن في مستوى اداء بعض مهارات المهارات الاساسية لطلاب السنة الثانية بكلية التربية الرياضية / جامعة حماه، تأثير استراتيجية التعلم التعاوني من اجل التمكن في الاحتفاظ ببعض المهارات الاساسية لطلاب السنة الثانية بكلية التربية الرياضية / جامعة حماه، اما فرضا البحث وهي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث في مستوى اداء بعض المهارات الاساسية لطلاب السنة الثانية بكلية التربية الرياضية / جامعة حماه، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ ببعض المهارات الاساسية لطلاب السنة الثانية بكلية التربية الرياضية / جامعة حماه.

١-٢ منهج البحث :-

ان طبيعة المشكلة المراد دراستها هي التي تحدد طبيعة المنهج وفي هذا البحث استخدم الباحثة المنهج التجريبي لملائمته وطبيعة المشكلة .

٢-٢ مجتمع البحث وعينه :-

١-٢-٢ مجتمع البحث :-

تكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة الدراسية الثانية بكلية التربية الرياضية / جامعة حماه للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠) والبالغ عددهم (٢٢١) طالب وطالبة موزعين على ثمانية شعب (أ - ب - ج - د - هـ - و - ز - ح)

٢-٢-٢ عينة البحث :-

قامت الباحثة باختيار الشعبتين (هـ ، ح) عشوائياً لكي تمثلان عينة البحث وبعدها تم الاختيار عن طريق القرعة شعبة (هـ) لتكون المجموعة الضابطة وشعبة (ح) لتكون المجموعة التجريبية ، ولغرض تكافؤ العينة تم استبعاد الطلاب الراسبين والمؤجلين والمعلمين وذوي التقارير الطبية والمتغيبين ، وبذلك اصبحت عينة البحث (٢٠) طالباً بواقع (١٥) طالب لكل شعبة والجدول (١) يبين عينة البحث .

الجدول (١)

يبين عدد افراد عينة البحث والاسلوب المستخدم

الشعبة	المجموعة	العدد الكلي	المستبعدون	عدد افراد العينة النهائية	الاسلوب
--------	----------	-------------	------------	---------------------------	---------

استراتيجية التعلم التعاوني من اجل التمكن	١٥	٨	٢٢	التجريبية	ح
الطريقة المتبعة	١٥	١٢	٢٧	الضابطة	هـ
—	٢٠	٢٠	٥٠	—	المجموع الكلي

٢-٢ تكافؤ مجموعتي البحث :-

من اجل الوصول الى تكافؤ مجموعتي البحث قام الباحثة باجراء التكافؤ في بعض المتغيرات التي يراها تؤثر في نتائج التجربة ومن هذه المتغيرات .

- العمر الزمني مقاسا بالشهر .
- الطول مقاسا بالسنتيمتر .
- الكتلة مقاسة بالكيلو غرام.
- الذكاء * مقاساً بالدرجات .
- بعض عناصر اللياقة البدنية و الحركية .

٢-٢-١ تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات (العمر ، الطول ، الكتلة ، الذكاء)

الجدول (٢)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة لمتغيرات (العمر ، الطول ،

الكتلة ، الذكاء)

النتيجة	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحسوبة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المعالم الإحصائية	
			ع	س	ع	س	وحدة القياس	المتغيرات
غير معنوي	٢.٠٥	٠.٢٥٧	١٢.٠٥٢	٢٥٤.٥٥٥	١٢.٨١٩	٢٥٢.٨٥٥	الشهر	العمر
غير معنوي		٠.١٩٢	٤.٨٢٢	١٧١.١٢٢	٤.٥٤٧	١٧٠.٨٠١	سم	الطول
غير معنوي		٠.٥٢٧	٥.٠٢٢	٥٧.٥٥٧	٥.٢٧٢	٥٨.٥٨٥	كغم	الكتلة
غير معنوي		٠.٧٢٥	٤.٨٢٢	٤٤.٠٠٥	٥.٠٩١	٤٢.٩٢٢	درجة	الذكاء

اذ بلغت قيمة (ت) الجدولية عند نسبة خطأ $\geq (٠,٠٥)$ وامام درجة حرية (٢٨) = ٢,٠٥

من الجدول (٢) يتبين بان الفروق كانت غير معنوية بين افراد مجموعتي البحث في متغيرات (العمر ، الطول ، الكتلة ، الذكاء) اذ ان قيمة (ت) المحسوبة اصغر من قيمة (ت) الجدولية عند نسبة خطأ $\geq (0,05)$ وامام درجة حرية (٢٨) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في تلك المتغيرات

٢-٢-٢ تكافؤ مجموعتي البحث في بعض عناصر اللياقة البدنية والحركية :-

استعملت الباحثة اسلوب تحليل المحتوى للمصادر العلمية والدراسات ذات العلاقة التي تناولت اهم عناصر اللياقة البدنية والحركية، واختبارات هذه العناصر المؤثرة في تعليم بعض المهارات الاساسية في الطائرة ومنها دراسة (الهاشمي، ٢٠٠٥) ، (الراشدي، ٢٠٠٦) ، (النعمي، ٢٠٠٧) ، (المشهداني، ٢٠٠٧) ، (الخابوري، ٢٠٠٩) .

اذ لجأت الباحثة الى اعداد استبيان الملحق (٢) والذي عرض على عدد من الخبراء والمختصين في علم التدريب والقياس والتقويم والطائرة الملحق (١) يهدف الى تحديد اهم عناصر اللياقة البدنية والحركية الخاصة والمؤثرة في تعليم المهارات قيد البحث ، كما اعد استبيان لتحديد اهم الاختبارات الملائمة لقياس تلك العناصر الملحق (٢) التي تتلائم مع بعض المهارات قيد البحث وتم عرضه على الخبراء والمختصين نفسهم وبعد جمع البيانات وتقريرها تم استخلاص اهم العناصر واهم الاختبارات لتلك العناصر المؤثرة من وجهة نظر الخبراء اذ حازت على نسبة اتفاق اكثر من ٨٠ % كما اشار بلوم واخرون على " ان على الباحثة الحصول على موافقة بنسبة ٧٥% فاكثر من اراء المحكمين "

٢-٤ التصميم التجريبي :-

يرتبط تصميم البحث بمشكلة البحث وفروضه لذا يجب على الباحثة ان يختار التصميم الذي يجيب على الاسئلة او يختبر الفروض باكبر قدرة من الفاعلية كما ان استخدام تصميم تجريبي ملائم امر مهم في كل بحث وبناءً على ذلك استعملت الباحثة التصميم التجريبي الذي يطلق عليه (تصميم المجموعة العشوائية الاختيار المتكافئة ذات الاختبار القبلي والبعدي) . والشكل (١٧) يوضح التصميم التجريبي للبحث (ابو علام ، ٢٠٠٤ ، أ، ٢٠٩)

الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	اختبار الاحتفاظ المطلق	الاختبارات المجموعات
-----------------	-----------------	-----------------	------------------------	----------------------



وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني- المشترك الأول بين كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /جامعة
دهوك ومركز نون للبحوث والدراسات المتخصصة ٢١-٢٢ نيسان ٢٠٢٠ /المجلد الأول

التجريبية	استراتيجية التعلم التعاوني من اجل التمكن	المهارات الاساسية قيد البحث	اتباع شروط الاختبار البعدي نفسها
الضابطة	الطريقة المتبعة	المهارات الاساسية قيد البحث	اتباع شروط الاختبار البعدي نفسها

يوضح التصميم التجريبي للبحث

٢-٥- تحديد متغيرات البحث وكيفية ضبطها :

من خصائص العمل التجريبي ان يقوم الباحثة بتنفيذ التجربة معتمداً على عوامل معينة تحت شروط مضبوطة ضبطاً دقيقاً كي يتحقق من كيفية حدوث حالة او حادث وبالتالي يحد من اسباب حدوثها ، فضلا عن ذلك يتأثر المتغير التابع بعوامل متعددة غير العامل التجريبي ، ولهذا لا بد من ضبط هذه العوامل واتاحة المجال للمتغير المستقل (التجريبي) وحده للتأثير في المتغير التابع . (فان دالين ، ١٩٨٤ ، ٢٤٢-٢٤٨)
اذ يتضمن البحث المتغيرات الاتية :-

- ١- المتغير المستقل (التجريبي) : ويتمثل باستراتيجية التعلم التعاوني من اجل التمكن .
- ٢- المتغيرات التابعة: وتتمثل بمستوى الاداء ومنحنى التعلم والاحتفاظ لبعض المهارات الاساسية .

٢-٦ المهارات المستعملة في البحث :

بعد الرجوع الى مفردات المنهج الدراسي لمادة الطائرة لطلاب المرحلة الدراسية الثانية بكلية التربية الرياضية تم اعتماد بعض المهارات المقررة على المهارات الاساسية وتم الرجوع الى المصادر العلمية لهذه المهارات للوقوف على تكتيك هذه المهارات وطرائق تعليمها وطرائق المساعدة والاختفاء الشائعة فيها(حنتوش وسعودي، ١٩٨٨) ، (برهم ، ١٩٩٥)
وهذه المهارات هي :- (الارسال - الضرب الساحق) .

٢-٧ البرنامج التعليمي :

" البرنامج بمفهومه العام يعني خطة يلزم اتباعها ، وبرنامج التربية الرياضية هو مجموعة خبرات مخططة يمارسها المشاركون من خلال الفعاليات الرياضية " (صالح ، ١٩٨١ ، ١٩٩)

ولغرض تطبيق التجربة يتطلب اعداد وحدات تعليمية لمجموعتي البحث متمثلة بوحدين في الاسبوع لكل مجموعة وكل حسب استراتيجيته اذ قامت الباحثة بالاطلاع على المصادر والمراجع والدراسات السابقة (الاطوي ، ١٩٩٨) ، (الخياط ، ٢٠٠٦) ، (عبيدة ، ٢٠٠٧) ، (شهاب ، ٢٠٠٨) ذات العلاقة والرجوع الى اراء الخبراء والمختصين في مجال طرائق تدريس والطائرة الملحق (١) وذلك من خلال اعداد استبيان لتوضيح طبيعة البرنامج الملحق (١١) وعلى ضوء ذلك تمكن الباحثة من اعداد البرنامج التعليمي الذي حصل على نسبة اتفاق اكثر من (٨٠%) بعد الاستفادة من بعض التعديلات والملاحظات التي ادلى بها بعض الخبراء والمختصين .

٢-٨ التجربة الاستطلاعية :-

اجرت الباحثة تجربته الاستطلاعية قبل تنفيذ التجربة الرئيسة على عينة من مجتمع البحث وخارج نطاق العينة الرئيسة والبالغ عددهم (١٢) طالب وذلك للوقوف على السلبيات والايجابيات التي تواجهه اثناء اجراء التجربة الرئيسة (التي تعد بمثابة تجربة مصغرة للتجربة الرئيسة) التي يجب ان تتوفر فيها الشروط نفسها والظروف التي تكون فيها التجربة الرئيسة ، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية هو :-

- ١- التأكد من صلاحية البرنامج التعليمي المعد .
- ٢- التعرف على امكانية المدرس لتطبيق البرنامج المعد .
- ٢- التعرف على مدى استجابة الطلاب لتنفيذ محتويات البرنامج التعليمي المعد .
- ٤- تلافي الاخطاء التي يمكن ان تحدث اثناء تطبيق التجربة .
- ٥- التأكد من مدى صلاحية الاجهزة والادوات .
- ٦- التعرف على المعوقات التي تصادف الباحثة .
- ٧- ضبط زمن الاداء لكل تمرين وتكراره .
- ٨- اعطاء صورة واضحة لمدرس المادة لتنفيذ البرنامج التعليمي بالطريقة التي يتم بها تعليم الطلاب على وفق استراتيجية التعلم التعاوني من اجل التمكن المصحوبة بالاختبارات التكوينية والبرامج العلاجية والاثرائية .

٢-٩ التجربة الرئيسة:

٢-٩-١ الاختبار القبلي :-

قبل البدء بتنفيذ التجربة الرئيسة طبقت الاختبارات القبلي لمجموعتي البحث في يوم الاحد المصادف ١٠/١١/٢٠١٩ وذلك للتعرف على مستوى المهارات الاساسية لبعض المهارات

الاساسية لكل طالب وكذلك تقسيم الطلاب على مجموعات تعاونية غير متجانسة من خلال درجات هذا الاختبار. وقد جرى الاختبار على قاعة الالعاب الرياضية المغلقة في كلية التربية الرياضية / جامعة حماه ، اذ تم شرح كيفية تنفيذ الاختبار والتعليمات الخاصة به اذ تم تنفيذ الاختبار للمهارات (قيد البحث).

٢-٩-٢ تنفيذ البرنامج التعليمي :-

بعد اختبار عينة البحث وتوزيعها على مجموعتين (ضابطة وتجريبية) واجراء عملية التكافؤ والاختبار القبلي وتهيئة المستلزمات اللازمة لتنفيذ التجربة ، تم تنفيذ (٢٤) وحدة تعليمية لبيان تأثيرها في مستوى الاداء ومنحنى التعلم والاحتفاظ ببعض مهارات المهارات الاساسية . فكانت بداية التجربة في (١٧/١١/٢٠١٩ ولغاية ٢٦/١/٢٠٢٠). اذ تم اعطاء الوحدات التعليمية بواقع وحدتين تعليميتين في كل اسبوع ولكل مجموعة كما ان الوحدات التعليمية لمجموعتي البحث كانت متشابهة في القسم التحضيري المتمثلة على (المقدمة ، الاحماء العام والخاص) والنشاط التعليمي والقسم الختامي (النهائي) اما الاختلاف فكان فقط في النشاط التطبيقي اذ تمارس عينة البحث التمارين المساعدة لتعلم بعض مهارات المهارات الاساسية من خلال البرنامج التعليمي وكما يأتي:-

٢-٩-٢-١ المجموعة التجريبية :

يمارس افراد المجموعة التجريبية تعلم بعض المهارات الاساسية وفق استراتيجيات التعلم التعاوني من اجل التمكن والمتمثلة بشعبة (ح) ، اذ تتطلب طبيعة التعلم من اجل التمكن تحديد مستوى التمكن للمهارة المراد تعلمها على وفق محك يتقرر بموجبه تحديد الطلاب المتمكنين عن غير المتمكنين والذي تم تحديده من خلال عرض الاستبيان على عدد من المختصين بطرائق التدريس والطائرة اذ تم الحصول على نسبة اتفاق اكثر من ٩٠ % من مجموع الخبراء على درجة ٧٠% كمحك للتمكن في جميع مهارات قيد البحث . لذلك اعتمدت الباحثة هذه الدرجة محكا للتمكن في الاختبارات التكوينية . فبعد ما يقوم الطلاب باجراء الاحماء العام ثم الخاص ويقوم المدرس بشرح المهارة وعرضها امام الطلاب . يتم تقسيم الطلاب على (٥) مجاميع تعاونية غير متجانسة، بحيث تتكون كل مجموعة من ثلاثة طلاب او اعضاء هم (قائد ومؤيد ومساعد) ، يمارسون تعلم المهارة بشكل تعاوني ، اذ كانت واجبات القائد متمثلة بإداء التمارين المساعدة على تعلم المهارة عن طريق الواجبات (التعيينات) التي كان يزود بها من المدرس للوحدة التعليمية القادمة التي يحصل عليها في نهاية كل وحدة وملاحظة اخطاء المؤدي ومن واجبات المؤدي اداء التمارين التي سبق شرحها من المدرس وادائها من القائد ، اما المساعد

فيقوم بمساعدة المؤدي على اداء التمارين بشكل صحيح وملاحظة الاخطاء وهي صفة مشتركة مع القائد وبعد انتهاء المجاميع التعاونية من تعلم المهارة يتم اجراء اختبار التمكن لكل طالب وبشكل فردي وذلك للتعرف على الطلاب المتمكنين من غير المتمكنين، بعدها يتم اعطاء وقت اضافي للطلاب غير المتمكنين يكون بعد المحاضرة مباشرة ويستغرق (٢٠) دقيقة الملحق (١١) اذ يتمثل هذا الوقت بالنشاط التطبيقي فقط وفيه يتم اعطاء البرامج الاثرائية متمثلة بجهاز العرض (CD) فيشاهد الطلاب اداء اللاعب من خلال جهاز العرض (التلفاز) ويتم التعليق والشرح من قبل المدرس على المهارة (موضوع الوحدة التعليمية) من خلال العرض البطيء وإيقاف الصورة عند كل قسم من اقسام الحركة (التحضيري ، الرئيسي ، النهائي) التي يبينها المدرس للطلاب مع اعطاء البرامج العلاجية وبيان الاخطاء الشائعة بعدها يتم اعطاء فرصة للطلاب لممارسة التطبيق بشكل مجموعات تعاونية لاتقان تعلم المهارة التي يتم تشكيلها بتوزيع بعض الطلاب المتمكنين على الطلاب الغير المتمكنين وذلك لإتمام الممارسة على تعلم المهارة ومن ثم اجراء اختبار تمكن ثانٍ يكون لغير المتمكنين فقط .

٢-٩-٢-٢ المجموعة الضابطة :-

يمارس افراد هذه المجموعة المتمثلة بشعبة (ه) التمارين المساعدة على تعلم المهارات الاساسية وفق الطريقة المتبعة فيقوم المدرس باجراء الاحماء العام للطلاب ثم الاحماء الخاص وبعدها يقوم بتشكيل مربع ناقص ضلع او نصف دائرة حتى يتم شرح المهارة المراد تعلمها وتأديتها امام الطلاب من المدرس ثم من احد الطلاب الجيدين وتقديم شرح لبعض التمارين المساعدة على تعلم المهارة ثم بعد ذلك يقوم كل طالب باداء المهارة تباعاً بمساعدة المدرس وتحت اشرافه وتوجيهاته ثم تنتهي الوحدة التعليمية بالقسم الختامي .

٢-٩-٢-٢ الاختبار البعدي :-

بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التعليمي المعد قام الباحثة باجراء الاختبار البعدي للمجموعتين في نفس اليوم وبتاريخ (٢٩/١/٢٠٢٠) وتم اتباع الاجراءات نفسها التي استخدمها في الاختبار القبلي وتحت الظروف المكانية والزمنية نفسها تقريباً، كما تمت الاستعانة بعدد من ذوي الخبرة والاختصاص من حملة الشهادات التحكيمية وذلك لتقويم مستوى المهارات الاساسية لبعض المهارات الاساسية ولكل طالب .

٢-٩-٤ اختبار الاحتفاظ المطلق

قامت الباحثة بحساب نسبة الاحتفاظ عن طريق اعادة الاختبار الخاص بمستوى المهارات الاساسية للمهارات قيد البحث وذلك بعد فترة من الزمن استغرقت اسبوعين من تاريخ اجراء

الاختبار البعدي وللمجموعتين. والذي اجري بتاريخ (١٠/٢/٢٠٢٠) وبظروف الاختبارين القبلي والبعدي نفسها ومن الحكام أنفسهم .

٢-١١ الوسائل الاحصائية :-

استعملت الباحثة تحليل البيانات بالاستعانة بالنظام التحليل الاحصائي (SPSS)

٣. عرض النتائج ومناقشتها :-

٣-١ عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى ومناقشتها :

الجدول (٤)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) المحسوبة بين الاختبارين (القبلي

والبعدي) للمجموعة الضابطة في مستوى المهارات الاساسية

المعالم الاحصائية المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحسوبة
		ع	س	ع	س		
الارسال	درجة	٠.٦٨٢	٤.٤٧٢	٦.٥٩٢	١.٦٥٥	٢.١٤	٤.٥٨٥
الضرب الساحق	درجة	٠.٦٨٢	٥.٥٧٢	٦.٥٩٢	١.٤٥٥	٢.١٤	٥.٦٥٥

اذ بلغت قيمة (ت) الجدولية امام درجة حرية (١٤) ونسبة خطأ $\geq ٠,٠٥ = ٢,١٤$

الجدول (٥)

يبين الاوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) المحسوبة بين الاختبارين

(القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في مستوى المهارات الاساسية

لمعالم الاحصائية المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحسوبة
		ع	س	ع	س		
الارسال	درجة	٠.٧٨٠	٤.٥٩٦	٨.١٠٠	٠.٦٤٦	٢.١٤	١٢.٢٨٤
الضرب الساحق	درجة	٠.٧٨٠	٥.٥٩٦	٨.١٠٠	٠.٦٥٦	٢.١٤	١٣.٣٤٤

اذ بلغت قيمة (ت) الجدولية امام درجة حرية (١٤) ونسبة خطأ $\geq ٠,٠٥ = ٢,١٤$

وتعزو الباحثة سبب هذا الفرق في النتائج للمجموعة الضابطة الى الاثر الايجابي لدروس الطائفة التي كانت تنفذها المجموعة وعلى مدى (٦) اسابيع، فضلا عن دور المدرس في استخدام طريقة التدريس المتبعة ، اذ انها لم تكن بالسوء الذي لا تظهر معه نتائج ايجابية بل كان لها فوائد في التعليم والطريقة التي يستخدمها المدرس في التدريس اثناء المحاضرات بحيث ينتج عنها نتائج مقبولة في تعليم الطلاب لبعض المهارات الحركية. ولما كانت الطريقة المتبعة هي المتبعة حاليا في تدريس المواد التعليمية في المجالات الدراسية كافة ، فلا شك انها طريقة عملية جيدة وذات جدوى في استخدامها ، الا ان الطموح في التعلم لا يقف عندها لانها طريقة قديمة لانتاج للطلاب الا استخدام جزء قليل من قدراته وتفكيره ، كما ان موقف الطالب فيها يكون سلبي ازاء عملية التعلم، اذ يكون متلقيا للمعلومات ولا يبذل جهدا في الحصول عليها وهذا ما اكده (KAZU AND KAZU,2005)" ان كل فرد من افراد المجاميع الاعتيادية (الضابطة) يعتمد على برنامج تعليمي واداري موحد، ويشرف عليه المدرس ويكون الطالب هو المتلقي للمعلومات".

(KAZU AND KAZU,2005,p.222)

كما تعزو الباحثة الفرق في نتائج المجموعة التجريبية الى ان استراتيجية التعلم التعاوني من اجل التمكن كانت ذات تأثير في زيادة مستوى الاداء لبعض المهارات الاساسية في المهارات الاساسية لطلاب المرحلة الثانية اكثر من الطريقة المتبعة لان المجموعات التعاونية قد ابدى طلابها تعاوناً، وحماساً ومشاركة فعلية في تنفيذ المهام التعليمية المكلفين بها فضلا عن المبادرة وتحمل المسؤولية الجماعية كل في مجموعته اثناء تنفيذ المهارات الحركية وهذا يتفق مع ما اشار اليه (MANNING AND LUCKING,1991) " بأن استخدام طريقة التعلم التعاوني تعمل على المشاركة الفاعلة بين الطلاب وتبدي تعاوناً بناءً بين افراد المجموعة الواحدة وبين المجموعات ككل وتحقيق هدف جماعي، فيقبل على التعلم بفاعلية وحماس شديدين اكثر من الطريقة المتبعة التي تخلو من التعاون والمشاركة الهادفة وتولد نوعا من الانانية".

(MANNING AND LUCKING,1991,P.125)

كما يؤكد (GUSKEY,2007)" ان افضل طريقة للحصول على نتائج افضل وللتقليل من الفروق الفردية في الاداء هي التي تؤكد على المدرسين ان يزيدوا من التنوع في اساليب التدريس لان الطلاب يختلفون في قدراتهم واساليب تعلمهم". (GUSKEY,2007,P.17)
فضلاً عن ان سبب التطور في مستوى الاداء هي اجراء اختبارات التمكن التي تظهر الطلاب المتمكنين وغير المتمكنين، فضلا عن الوقت الاضافي (الدرس الاضافي) الذي تتخلله البرامج

الاثرائية والتغذية الراجعة التصحيحية (العلاجية) وذلك لضمان وصول معظم الطلاب الى مستوى (درجة) التمكن ويؤكد (لافي ٢٠٠٦) " ان التعلم حتى التمكن يستهدف الارتقاء بمستوى المتعلمين ووصولهم الى درجة عالية من اتقان الدروس المتعلمة ، ويتم ذلك من خلال اتباعهم اجراءات معينة تتمثل في دراسة الموضوعات، ثم اداء الاختبارات التكوينية وممارسة الانشطة الاثرائية ولا يمكن للمتعلم الانتقال من درس الى اخر الا بعد ان يتوصل الى درجة التمكن او الاتقان المناسبة. (لافي، ٢٠٠٦ ، ٢١٢)

وتم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار (ت) للتعرف على الفروقات الاحصائية في متوسط درجات مستوى المهارات الاساسية بين مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) للاختبار البعدي والجدول (٦) يبين ذلك .

الجدول (٦)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة لمستوى المهارات الاساسية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي

المعالم الاحصائية المجموعات	العدد	وحدة القياس	س	ع	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحسوبة
التجريبية	١٥	درجة	٨.١٠٠	٠.٦٤٦	٢.٠٥	٢.٢٨٢
الضابطة	١٥	درجة	٦.٥٩٢	١.٦٥٥		

اذ بلغت قيمة (ت) الجدولية امام درجة حرية (٢٨) ونسبة خطأ $\geq ٠,٠٥ = ٢,٠٥$ وبناء على ذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى ،وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على "وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث في مستوى الاداء لبعض مهارات المهارات الاساسية لطلاب المرحلة الثانية " .

وهذه النتيجة تتفق من نتائج الدراسات السابقة (دراسة نعومي، ٢٠٠٢) و(دراسة النعيمي، ٢٠٠٧) وعليه يمكن القول ان استخدام استراتيجية التعلم التعاوني من اجل التمكن تؤدي الى رفع اوزيادة مستوى المهارات الاساسية لدى الطلاب اكثر من الطريقة المتبعة ويعزى ذلك الى التفاعل المتبادل الايجابي بين افراد المجموعة اذ يكون الطالب نشطاً ومشاركاً في عملية التعلم وليس مجرد مستقبل للمعلومات من المدرس

كما تفيد هذه الاستراتيجية في التغلب على مشكلة الاعداد الكبيرة في الصف الواحد وتخفف من مسؤولية المدرس في ادارة الصف اذ يتعامل المدرس مع المجموعات الصغيرة التي تكون الصف بدلا من تعامله مع كل فرد على حدة كما هو مستخدم في الطريقة المتبعة كما ان هذه الاستراتيجية تجعل الطلاب يشعرون انهم مسؤولين عن انجاز كل طالب، ويكون اتصال الطلاب بقائدهم فقط وليس بمدرس المادة الا في بعض الصعوبات التي تواجه المجموعة .

وبهذا الصدد يؤكد (الفتلاوي ، ٢٠٠٤) ان " التعلم التعاوني يعد المتعلمين بحيث يعملون مع بعضهم البعض داخل مجموعات ويساعد كل منهم الاخر لتحقيق هدف تعليمي مشترك وذلك لوصول جميع اعضاء المجموعة الى مستوى الاتقان". (الفتلاوي ، ٢٠٠٤ ، ١٠١)

كما اكد (لافي ، ٢٠٠٦) ان في التعلم التعاوني يدرك المتعلمون في المجموعة انهم يسعون لتحقيق هدف مشترك ويحاولون الوصول اليها ، ويسود بينهم احساس بأن ما يفيد المجموعة يفيد الفرد وما يفيد الفرد يفيد المجموعة مما يساعدهم على العمل والانجاز. (لافي ، ٢٠٠٦ ، ١٩٤)

٢-٣ عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية ومناقشتها :-

(لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ لبعض مهارات المهارات الاساسية لطلاب المرحلة الثانية) .
وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للتعرف على الفروقات الاحصائية بين متوسط درجات الاختبارين (البعدي و الاحتفاظ) لبعض مهارات المهارات الاساسية للمجموعة الضابطة والجدول (٧) يبين ذلك .

الجدول (٧)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة بين الاختبارين

(البعدي والاحتفاظ) للمجموعة الضابطة

المعالم الاحصائية المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار البعدي		اختبار الاحتفاظ		قيمة (ت) المحسوبة
		س	ع	س	ع	
الارسال	درجة	٦.٥٩٢	١.٦٥٥	٥.٨٦٠	٠.٩٧٤	١.٤٧٩
الضرب الساحق	درجة	٦.٦٩٢	١.٦٦٦	٦.٨٦٠	٠.٨٨٤	١.٦٧٩

اذ بلغت قيمة (ت) الجدولية امام درجة حرية (١٤) ونسبة خطأ $\geq 0,05 = 2,14$

الجدول (٨)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة بين الاختبارين (البعدي
والاحتفاظ) للمجموعة التجريبية

قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	اختبار الاحتفاظ		الاختبار البعدي		وحدة القياس	المعالم الاحصائية المتغيرات
		ع	س	ع	س		
١.٥٨٢	٢.١٤	٠.٨٠٩	٧.٦٧٦	٠.٦٤٦	٨.١٠٠	درجة	الارسال
١.٧٩٢	٢.١٤	٠.٩٧٨	٨.٦٤٥	٠.٦٧٦	٩.١٢١	درجة	الضرب الساحق

اذ بلغت قيمة (ت) الجدولية امام درجة حرية (١٤) ونسبة خطأ $\geq 0,05 = 2,14$

٤- الخاتمة:

ان البرنامج التعليمي للمجموعة التجريبية تقدما ايجابياً في مستوى المهارات الاساسية بين
الاختبارين (القبلي والبعدي) ولصالح الاختبار البعدي ،واحدث البرنامج التعليمي للمجموعة
الضابطة تقدماً ايجابياً في مستوى المهارات الاساسية بين الاختبار (القبلي والبعدي) ولمصلحة
الاختبار البعدي، بالاضافة الى تفوق استراتيجية التعلم التعاوني من اجل التمكن (المجموعة
التجريبية) في اختبار الاحتفاظ بمستوى المهارات الاساسية مقارنة بالطريقة المتبعة للمجموعة
الضابطة ، وتوصي الباحثة باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني من اجل التمكن في تدريس
المواد العلمية بصفة عامة والطائرة بصفة خاصة، ضرورة حث القائمين وتوجيههم بالعملية
التعليمية على اجراء اختبارات بعد كل مدة ترك للتعرف على مستوى الاحتفاظ المهاري .

المصادر العربية

- ابراهيم ، مجدي عزيز . (٢٠٠٤ أ) . استراتيجيات التعلم واساليب التعليم ، مطبعة
ابناء وهبة حسان ، مكتبة الانجلو المصرية ، شارع محمد فريد ، مصر .
- الحمضيات ، محمود، (٢٠٠٥). التعلم حتى التمكن في الرياضيات ، مجلة المعلم ،
مركز القطان للبحث والتطوير التربوي ، غزة ، فلسطين .



- <http://www.almuallim.net/maths.html>
- الراشدي ، نغم مؤيد محمد يونس .(٢٠٠٦) . اثرمنهاج تدريب مقترح في بعض الصفات البدنية الخاصة ومستوى الاداء المهاري في الحركات الارضية لدى ناشئات الجمناستيك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل،العراق .
 - الريماوي ، محمد عودة واخرون . (٢٠٠٦) . علم النفس العام ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
 - الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم .(٢٠٠٣) . المدخل الى التدريس ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
 - فرحات ، ليلي السيد . (٢٠٠٥) . القياس والاختبار في التربية الرياضية ، ط٣، مركز الكتاب للنشر ، الاردن .
 - القبيلات ، راجي عيسى . (٢٠٠٥) . اساليب تدريس العلوم في المراحل الاساسية الدنيا ومرحلة رياض الاطفال ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط١، الاصدار الاول ، عمان ، الاردن .
 - محمد ، داؤد ماهر و محمد مجيد مهدي .(١٩٩١) . اساسيات طرائق التدريس العامة ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق .
 - مقداوي ، محمد فخري .(١٩٨٨) . التعلم للاتقان ، مجلة رسالة المعلم ، مجلد ٢٩، العدد ٢، الاردن .
 - النعيمي ، طه تايه والجميلي ، حارث طه . (١٩٩٠) . المناهج الدراسية وافاق المستقبل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق .